

## تحليل إعلامي



# نتيهاو بعد عامين من الحرب تحليل الصورة والأداء

2025-10-22

# نتيهاو بعد عامين من الحرب

## تحليل الصورة والأداء

### المحتوى

- 2 ..... مقدمة
- 3 ..... على المستوى الجسدي الخارجي: التراجع
- 3 ..... على مستوى الخطاب: مزيد من الادعاء والانكشاف
- 5 ..... خلاصة

### مقدمة

بعد مرور عامين على بدء معركة طوفان الأقصى وعلى القيادة السياسية لبنيامين نتنيهاو، الذي قاد الكيان الإسرائيلي المؤقت في مرحلة تاريخية حاسمة، سنعرف لاحقًا بعنوان "الإبادة"، يظهر الفارق الكبير الذي بدا عليه نتنيهاو في خريف العام 2023 وما آل إليه في خريف العام 2025 على مستوى المظهر الجسدي ومستوى الخطاب السياسي.

سنتان منهكتان نالتا من الرجل الذي مازال مصرًا على خياراته، مقتنعًا بمواقفه، يحاول إقناع الأصدقاء والأعداء بأنه أنقذ الكيان الصهيوني من الفناء والانهيار على أيدي حماس وحزب الله وإيران واليمن. وإن كان هناك من كلمة واحدة تصف حالة نتنيهاو وخطابه بعد سنتين على الطوفان، فهي كلمة "المكابر" في الكلام والخطاب والموقف والمشاعر. فحين يتكلم نتنيهاو عن الانتصار المبين والانجازات، يعلن رئيس لجنة الهجرة والاستيعاب في الكنيست الإسرائيلي جلعاد كريف أن أعداد المهاجرين من الكيان فاقت أعداد الوافدين بشكل غير مسبوق، وأنه يجب التعامل مع هذه الظاهرة كتهديد استراتيجي للبنية الديموغرافية، فهذه ليست موجة هجرة طبيعية بل "تسونامي".

وبالتزامن مع تعزيز نتنيهاو للإنجازات التي صنعها وحقّقها لـ "شعب إسرائيل" كما يقول، يخرج التقرير السنوي للمركز الإسرائيلي للإدمان والصحة النفسية (ICA)، ليعلن عن تصاعد خطير في معدلات تعاطي المواد والسلوكيات الإدمانية بين مواطني إسرائيل بعد عامين على هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، ومعتبرًا أن الحرب خلّفت آثارًا اجتماعية ونفسية عميقة، وأنّ الأمّاط الإشكالية لاستخدام المواد المخدّرة، بدأت كمحاولة للتخفيف من الألم والقلق خلال الحرب، ثم تحولت إلى عادات إدمانية مستمرة قد تبقى اليوم بعد انتهائها. ذكر التقرير أن 26.6 بالمئة من الإسرائيليين (أي أكثر من ربع السكان) باتوا اليوم يستخدمون موادًا مسببة للإدمان ضمن "الاستخدام المتزايد للمخاطر".

يوم الإثنين 20 أكتوبر/تشرين الأول 2025 وقف نتنيهاو يلقي خطابًا أمام أعضاء الكنيست، فتخلّل الخطاب مقاطعات غاضبة وسخرية وحركات عبثية من معارضيّه الذين ينتقدون أداءه بشدة ويحملونه المسؤولية المباشرة في الشروخ الكثيرة التي أصابت المجتمع الإسرائيلي اجتماعيًا وسياسيًا واقتصاديًا خلال هذين العامين.

باختصار، استعاض نتنياهو بعد سنتين قاسيتين من الحرب وسفك الدماء عن شعار "النصر المبين"، بخطاب "حفظ الكيان ومنع الهزيمة" على أيدي محور المقاومة.

### على المستوى الجسدي الخارجي: التراجع

يمكن لأي كان ملاحظة التغيرات التالية:

1. انخفاض في الوزن
2. جحوظ في العينين
3. مزيد من تجاعيد الوجه
4. جلد الوجه والعنق متغضن ومترهل
5. بروز في عظام الفك والرقبة
6. تساقط المزيد من شعر الرأس.
7. ارتجاع متكرر في حالات الغضب الشديد عند توجيه الكلام لمعارضيه.

### على مستوى الخطاب: مزيد من الادعاء والانكشاف

لا بدّ من إعادة التذكير بأن الخطاب العام لنتنياهو محكوم دائماً بِسِمَاتٍ تحدّد ملامحه، منذ 7 أكتوبر ولغاية اليوم، فهو يحافظ على تضخيم الإنجاز مقابل تحقير الخصم والتأليب عليه، ويقدم نفسه بصورة صاحب الرأي السديد الذي تثبت الأيام أنه كان على حق، وكذلك يفعل حين يمجّد سلوك الجيش والجنود والمقاتلين الذين يُسبغ عليهم صفات إنشائية (الشجعان/البواسل/الرائعون...) مع العلم أنه قد يكون على خلاف كبير مع القيادات العسكرية، لكن ذكاه الإعلامي يقوده نحو السلوك الالتفافي دائماً.

ومن ثوابت الخطاب عند نتنياهو: انتفاخ الأنا، التغني بالحفاظ على الدولة الصهيونية، التهديد والوعيد لكل من يفكر بالنيل من الكيان الصهيوني، توظيف العواطف لاستمالة المجتمع الغربي، التغني بالإنجازات وتعظيمها، إطلاق الوعود، توظيف الرموز الدينية والاجتماعية، وغيرها.

- لا يستطيع نتنياهو كبح عباراته المتكررة، خصوصاً فيما بهزيمة حماس والمقاومة، وهما يتعلق بإنهاء التهديد الوجودي من قبل إيران، وما زال يستخدم العبارات التخويفية نفسها، وكيف أنه أسقط التهديد النووي والبالستي.
- اعتمد -كعادته- على تغليف خطابه بالكثير من الأكاذيب والمقولات التضليلية، وبأحسن الأحوال الأمنيات التي لم تتحقق. كرّر مئات المرات شعار " القضاء على حماس وإعادة الأسرى" في البداية لعام كامل، ثم لعام ثانٍ. انتهت الحرب بتدخل ترامب وأوامره، لكن الكل رأى بالعين أن حماس لم تدمر، بل عادت لتسيطر على الأرض والميدان، وأن الأسرى عادوا ولكن مقسومين بين أحياء وأموات.
- ادّعى مراراً بأن الضغط العسكري سيعيد الأسرى، لكن الضغط العسكري تسبّب بمقتل عدد كبير من الأسرى (42 أسيراً قُتلوا، بعضهم برصاص الجيش الإسرائيلي عن طريق الخطأ، أو لأسباب أخرى أثناء الأسر).
- كرّر نتنياهو ادّعاءاته غير الصحيحة حين روج مراراً أن حماس لا تريد صفقة، بينما العكس كان الواقع.

- قاد أطول ملاحظة وحملة تضليل لتزييف الوقائع، إذ استمر على مدى عامين يقول للإسرائيليين ولأهالي الأسرى: "الصفقة قريبة، والأسبوع القادم سيكون حاسماً، والساعات القادمة مصيرية". بينما في الحقيقة لم يمارس إلا محاولات الإلهاء للحفاظ على المصلحة الشخصية وعلى صورة رئيس الوزراء الساهر على مصالح الدولة.
- قال إن حماس ستقوم بتهريب الأسرى إلى إيران أو إلى اليمن عبر محور فيلادلفيا، داعياً لتأييد السيطرة عليه عبر عملية عسكرية. ثبت زيف هذا الادعاء بشكل كامل، وتبين أنه استعمله لغايات سياسية.
- كرّر نتيهاو مقولة: "إذا قتلنا هذا الرجل" أو "إذا سيطرنا على هذا المكان" ستنهار حماس بشكل كامل وتُفرج عن الأسرى، بينما أثبتت الوقائع أنه بعد كل عملية اغتيال كانت المفاوضات تتوقف، وتعود حماس أكثر تشدداً .
- قام بقصف مبنى في العاصمة القطرية الدوحة، معتقداً أن اغتيال قيادة حماس سيسرع في الموافقة على الشروط الإسرائيلية للتوقيع. لكن الأمر انتهى باعتذارٍ مذلٍ منه بعد إجبارٍ من ترامب كي يعتذر للأمير القطري.
- لعب خطاب نتيهاو بالحالة النفسية لأهالي الأسرى الإسرائيليين عندما حاول إقناعهم أن حماس لن تُعيد الأسرى ولن تُفرج عنهم. لكن تقارير المخابرات أكدت أن حماس كانت ملتزمة في كل صفقاتها الخاصة بالأسرى، وهو الذي كان يكذب.
- بعد إنهاء الحرب أعلن أن حماس استسلمت، جاء الإعلان بمثابة النكته، وقال إنه بفضل الاتفاق "سيُجرّد حماس من سلاحها، وغزة سيُنزَع منها السلاح". لكن حماس لم توفّع على أي وثيقة تتضمن ذلك. ولا يوجد نص مكتوب يشير إلى نزع السلاح أو خروج القيادة إلى الخارج أو تفكيك التنظيم أو السيطرة الأمنية الإسرائيلية على كامل القطاع.
- لم يُشر ولا مرة في خطابه على مدى السنتين، إلى الخسائر الكثيرة التي تسببت بها سياسته، فأغفل الإشارة إلى الخسائر الاقتصادية، وانهيار بعض العائلات وتفكك مكانة إسرائيل في العالم إلى مستوى الحضيض، مستبدلاً ذلك بعرض الإنجازات العسكرية وتعداد المعارك التي خاضها الجيش والجنود لإنقاذ إسرائيل والعالم المتحضّر والشرق الأوسط كله من "بربرية" المقاومة.
- حافظ خلال سنتين على تمرير شعار "إسرائيل تقاتل عن العالم كله" وللحفاظ على وجوده، ساعياً بذلك إلى جرّ الدول والعواصم العالمية للوقوف مع إسرائيل ومشاركتها ومساعدتها.
- انشغل أكثر من مرة بموضوع تسمية المعارك التي قادها خلال السنتين، أعلن تغيير التسمية من "السيوف الحديدية" إلى "حرب النهوض" أو الانبعاث " أو "حرب القيامة" هادفاً من ذلك إلى محو آثار الفشل في 7 أكتوبر وإطلاق تسمية تحمل دلالات وتداعيات تاريخية مفادها أن إسرائيل نجحت في مواجهة التهديد الوجودي الخطير. ونظراً لانشغاله بهذه الجزئية سخر رئيس الحكومة السابق إيهود براك منه، وقال في حديث للإذاعة العبرية الرسمية، "إذا كان لا بد من اسم جديد فليسمّها نتيهاو باسم زوجته: حرب سلامة زوجتي" في إشارة للدور الكبير لسارة نتيهاو في دفع زوجها لمواصلة الحرب وتعطيل كل الصفقات.
- في الخطاب الأخير بتاريخ 2025/10/20 عاد للحديث عن ضرورة الوحدة بين السياسيين والشعب، وهذا اعتراف ضمنى منه بالانقسامات الكثيرة التي تسيطر اليوم على الحياة السياسية والاجتماعية والعسكرية في الكيان المحتل. وقد سمّاهم بالتحدي "أعضاء الائتلاف المعارض".

- من الخطاب الأول إلى الأخير وعلى مدى سنتين، بقيت مشاعر "الإيغو" وانتفاخ "الأنا" مسيطرة، من خلال استعراض المنجز الشخصي المحض، تحدّث غاضباً أمام أعضاء الكنيست عن جهوده وخياراته وتمسّكه بقراراته التي أثبتت صوابيتها رغم المعارضين، وأوصلت في النهاية إلى القضاء على حماس وإزالة تهديد إيران وغيرهما...
- مازال يمتلك الأمل بخوض المزيد من الحروب والتحدّيات من خلال قوله "عزّزنا مكاننا كقوة عالمية، لكن الحرب لم تنته". مع الاحتفاظ بنشوة النصر عند تعداد الجغرافية التي استولت عليها إسرائيل مؤخراً، مثل المعابر إلى غزة وجبل الشيخ وبعض المناطق السورية.
- لم يتطرق إلى المواجهة الغربية الشعبية التي تتنامى يوماً بعد يوم بوجه الإجرام الإسرائيلي وارتكابه للعنف وسفك الدماء والإبادة. فهو الفخور بإنجازاته بات يصنّف كمجرم حرب/ هارب من العدالة/ مطلوب للمحكمة/ ممنوع من السفر إلى أماكن معينة. فعن أي إنجاز يتحدث؟
- في قراءة سريعة للغة الجسد التي أظهرها يوم 20 أكتوبر 2025 لوحظ لجوؤه إلى شرب الماء أكثر من مرة، ربما للتخفيف من حدة الانفعال، ولوحظ كيف "تشرّدق" بشرب الماء أيضاً. وبرز لديه سلوك جديد يتعلق بملامح الوجه وهو مزج الغضب والغیظ مع الابتسام المتكلف، وهذه حركة تحتاج إلى نوع من التدريب أو النية المسبقة، وإن أظهر حركة العَضّ على الشفتين بشكل غير واع، وهي حركة لاإرادية غالباً تدل على القلق والتوتر والضغط النفسي والشعور بالإحراج. لقد كان يقرأ عن الورقة أيضاً، وهو سلوك خطايي قلماً يلجأ إليه نتنياهو إلا في أماكن استثنائية مثل الأمم المتحدة أو الكونغرس.
- على مستوى مضمون الخطاب ذهب نتنياهو إلى الاستشهاد بما كتبه صحافي خليجي (متصهين جدا) اسمه أمجد طه، قرأ تدويناته المعجبة بشجاعة ترامب وهزيمة حماس ودور إسرائيل في مستقبل الشرق الأوسط.

### خلاصة

بعد سنتين من الخطاب السياسي والعسكري، يعود نتنياهو إلى الدائرة نفسها التي يكررها منذ عامين بنمط ببغائي، يجمع كل كلامه تحت عناوين: هزيمة حماس وحزب الله وإيران واليمن، بطولة الجنود الإسرائيليين وعائلاتهم، القضاء على الأعداء بآلاف الأطنان من المتفجرات، النجاح (الشخصي) في درء المخاطر الوجودية التي أحاطت بالكيان الصهيوني وكانت ستطيح بالدولة، تعزيز فكرة الاستهداف الوجودي بشكل دائم للحفاظ على فكرة الاستعداد والجهوزية للقتال، التبشير بعدد الدول التي ستتنضم إلى اتفاقيات أبراهام، محاولات التقرب الدائمة من الإدارة الأميركية وإظهارها بمظهر الشريك الأساسي والداعم الأول للسياسة الإسرائيلية العامة.

**لمزيد من المعلومات حول أسس الخطاب لدى نتنياهو يمكن مراجعة الملفات التالية:**

1. [تحليل خطاب: تحليل الأدوات النفسية التي استخدمها نتنياهو في خطاب وقف إطلاق النار \(2024-11-26\)](#)
2. [تحليل خطاب نتنياهو في المؤتمر الصحافي 2 أيلول 2024](#)
3. [تحليل خطاب: تحليل خطاب نتنياهو في الكونغرس](#)
4. [الملف الكامل: بنيامين نتنياهو](#)
5. [تحليل إعلامي: خطاب نتنياهو بعد زيارة البيت الأبيض \(8 نيسان - 27 نيسان 2025\)](#)